

لسان العرب

(نَوْف) نَافَ الشيءُ نَوْفًا ارتفع وأَشْرَف وفي حديث عائشة تصف أَبَاها رضي الله عنهما ذاك طَوْدٌ مُنِيفٌ أَي عَالٍ مُشْرِفٌ يقال نَافَ الشيءُ يَنْوُفُ إذا طَالَ وارتفع وَأَنَافَ الشيءُ على غيره ارتفع وَأَشْرَفَ ويقال لكل مُشْرِفٍ على غيره إنه لَمُنِيفٌ وقد أَنَافَ إنَاقَةً قال طرفة وَأَنَافَتَ بِهِ وَادٍ تُلُوعٍ كَجُذُوعٍ شُدَّتْ بِتَوْنِهَا الْقُشُورُ ومنه يقال عَشْرُونَ نِيْفًا لَأنه زائد على العقد الأزهرى وَمِنْ نَافٍ يقال هذه مائة وَنِيْفٌ بتشديد الياء أَي زيادة وهي كلام العرب وعوامُّ الناس يخفون فيقولون وَنِيْفٌ وهو لحن عند الفصحاء قال أَبو العباس الذي حصَّلناه من أَقَاوِيلِ حُذَّاقِ البصريين والكوفيين أَنَّ النِيْفَ من واحدة إلى ثلاث والْبَضْعُ من أَرْبَعٍ إلى تسع ويقال نِيْفٌ فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها وكلُّ ما زاد على الْعَقْدِ فهو نِيْفٌ بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ الْعَقْدُ الثاني ابن سيده النيف الفضل عن اللحياني وحكى الأَصمعي ضع النيف في موضعه أَي الفضل وقد نِيْفَ العددُ على ما تقول قال والنِّيْفُ والنِّيْفُ كميَّةٌ وميَّةٌ الزيادة والنِّيْفُ والنِّيْفَةُ ما بين الْعَقْدَيْنِ لَأنها زيادة يقال له عشرة وَنِيْفٌ وكذلك سائر العقود قال اللحياني يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وأَلْفٌ ونيف ولا يقال نيف إلا بعد عَقْدٍ قال وإنما قيل نيف لَأنه زائد على العدد الذي حواه ذلك الْعَقْدُ وَأَنَافَتِ الدِراهم على كذا زادت وَأَنَافَ الْجَبَلُ وَأَنَافَ الْبِنَاءُ فهو جَبَلٌ مُنْدِيفٌ وَبِنَاءٌ مُنِيفٌ أَي طویلٌ وقال ابن جنى في كتابه الموسوم بالمعرب وَأَنَتِ تراهم قد استحدثوا في حَدِيثِهِ من قوله لما رَأَيْتِ الدَّهْرَ جَهْمًا حَدِيثُهُ هو حرف مدٍّ أَنَافُوهُ على وزن البيت فعدَّيْ أَنَافُوهُ وليس هذا بمعروف وإنما عدَّاه لَأنه في معنى زاد ونِيْفُ الْعَدَدِ على ما تقول زاد وَأُورِدَ الجوهري النيف الزيادة والنِّيْفُ في ترجمة نيف قال وأَصْلُهُ الْوَاوُ قال ابن بري شاهده قول ابن الرِّقَاعِ ولدت ترابيه رَأْسُهَا على كلِّ رَابِيةٍ نِيْفٌ .

(* قوله « ولدت ترابيه » كذا بالأصل ولعله ولدت برابية واحدة الروابي) .
وامرأةٌ مُنْدِيفَةٌ ونِيفٌ تامَّةٌ الطول والحُسْنُ وجملٌ نِيفٌ وناقَةٌ نِيفٌ طويلا السَّنامُ قال ابن بري شاهده قول زياد الْمَلَقَطِيُّ وَالرَّحَلُ فوق ذاتِ نَوْفٍ خامس .
(* قوله « خامس » كذا في الأصل بالخاء ولعله بالجيم) .

قال ابن جنى ياء كل ذلك منقلبة عن واو لَأنه من النوف الذي هو الْعُلُوُّ والارتفاع قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً أَلا ترى إلى صحة صِوانٍ وخِوانٍ وصِوارٍ ؟ على أَنه قد حكى صِيانٌ وصِيارٌ وذلك عن تخفيف لا عن مَذْعَةٍ ووجوب وقد يجوز أَن يكون نِيفٌ مصدراً

جاريًا على فعل معتلّ مقدّر فيجرى حينئذ مجرى قيام وصيام ووصف به كما يوصف بالمصادر وقصر نيف قال الجوهري وناق نيف وجمل نيف أي طويل في ارتفاع قال الراجز أفرغ لأمثال معي ألاف يتدبعن وخي عيهل نيف والوخي حُسن صوت مشيها قال ابن بري وحق النيف أن يذكر في فصل نوف يقال ناف ينوف أي طال وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومنه قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال أبو ذؤيب الهذلي رآها الفؤاد فاستضلّ ضلاله نيفاً من البيض الحسان العطلال وقال جرير والخيّل تخطّ بالكُمة وقد رأى لَمْعَ الربّية بالنيف العيطلّ أراد بالجبل العالي الطويل وقال آخر كلّ كِنازٍ لَحْمُهُ نيف كالعَلَم المُوَفى على الأعراف وقال آخر يأوي إلى طائفة الشّنعاف بين حوامي رتب نيف الطائق الأنف ينددُر من الجبل والرتب العتب وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع والرحل فوق جَسرة نيف كبداء جَسر غير ما ازدهاف وقال امرؤ القيس نيفاً تزل الطير عن قذفاتيه يطلّ الضّباب فوقه قد تعمّسّرا وبعضهم يقول جمل نيفاف على فيعال إذا ارتفع في سيره وأنشد يتدبعن نيفاف الضّحى عزاهلاً قال أبو منصور رواه غيره يتبعن زيفاف الضّحى قال وهو الصحيح وقال أبو عمرو العزاهل التامّ الخلاق وفلاة نيفاف طويلة عريضة قال إذا اعتلى عرّض نيفاف فلّ أدري أساهيك عتيق ألّ بعطف مدبّعيّ مريح شملّ ويروى بأوب والنوف أسفل الذّيل لزيادته وطوله عن كراع والذّوف السّنام العالي والجمع أنواف وخص بعضهم به سنام البعير وبه سمي ذّوف البيكالي والنوف البطور وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع ابن بري النوف البطور وقيل الفرج قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة تعسّت ابن ذات الذّوف أجّهز على امرئ يرى الموّت خيبراً من فرارٍ وأكرم ما ولا تتدرك كندّي كالخُشاشة إنني صبور إذا ما النّكس مثلاًك أحجّما وروي عن المؤرّج قال النوف المصّ من الثّدي والنّوف الصوت يقال نافَت الضّبعة تذّوف ذوّفاً وذوّف اسم رجل ويذّوف عقبة معروفة سميت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى عُقاب يذّوف لا عُقاب الفّواعل ورواه ابن جني تذّوف قال وهو تفعّل من الذّوف وهو الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهري وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيّء وبيت امرئ القيس هو قوله كأنّ دثاراً حلّقت بلديّونه عقاب ينوف لا عقاب القواعل قال والمعروف في شعره تنوف بالتاء ويروى تذّوفي .

(* في الفاء من تنوفي روايتان الفتح والكسر كما في معجم ياقوت) أيضاً وعبد مناف بطن من قريش الجوهري عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة إليه منافيّ قال سيبويه وهو

مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنّه لو أُضيف إلى الأول لالتبس قال الجوهري
وكان القياس عَبدِيٌّ * .
(* قوله « عيدي » كذا هو في الأصل تبعاً للجوهري) إلا أنّهم عدلوا عن القياس لإزالة
اللبس